

الاثنين ١ ٣ ١٩٧١

رسالة من غزة



«امنون كابليوك» من جريدة « الليموند » الفرنسية قام بزيارة غزة حيث مكث عدة ايام قابل خلالها عدد كبير من رجال غزة وشبابها وعاد ليكتب هذه الرسالة ..

ربما لا يرى الزائر في مدن فلسطين المحتلة مظاهر خارجية للاحتلال العسكري الاسرائيلي لان اسرائيل أخذت بوجهة نظر دايان الخبيثة القائلة : « علينا ان نتفادى الظهور في البلاد المحتلة لان الاحتلال العسكري يكون أكثر تقبلا متى كان اكثر استتارا وأخف عبئا » . اما في مدينة غزة وهي أكبر مدن فلسطين المحتلة - ١٢٠ الف نسمة - فقد يختلف الامر اختلافا تاما ، لان مظاهر الاحتلال بادية للعيان بصورة فاضحة وفي كل مكان من المدينة : حواجز من الاسلاك الشائكة ، ومتاريس مسورة في طول شارع عمر المختار الرئيسي لقطع الطريق على ملقي المتفجرات ، وجنود تملأ الساحات الرئيسية واصابعهم على زناد اسلحتهم وثلة منهم على مقربة من القلعة مقر الحاكم العسكري ومنازل مهدمة دمرتها سلطات الاحتلال ضمن تدابير قمعية ضد المواطنين .

ان أشد ما يزعج الزائر في هـــذه المدينة هي النظرات الهاربة آلتـــــي يلقيها المارة عندما يلتقيهم في شوارعها فاما ان يلتفتوا فوق راسه واما أن يلتفتوا في الارض، وان صادفوا التقت النظرات فليقرأ فيها الحذر والغضب.

ان جوا من القلق وعدم الثقة يسود مدينة غزة . وخوف مزدوج يهيمن فيها خوف من جيوش الاحتلال وخوف مـــن المنظمات الفلسطينية ليس أقل مــــن الاول . وحذر متبادل . ومنذ عـــدة أشهر يسقط قتيل عربي كل يومين . وعندما تأتي السلطات الاسرائيليـــة لاستجواب الضحية لا تحصل الا علـى الجواب نفسه : « لم أر شيئا ولـــم أسمع شيئا » وقد صرح أحد السكان قائلا : « عندما أخرج الى الشارع اضع نفسي بين نارين فاما شظية من متفجرات الفدائيين ، واما رصاص سلطات الاحتلال التي تفتح النار على كل من تراه في الشارع عند حصول الانفجار » .

وضع الاسرائيليين :

والاسرائيليون هم ايضا في خطــر اكثر من السكان العرب الاصليين . ففي غزة ، ومنذ زمن غير قصير ، لا ترى الا الجنود وبعض الموظفين المدنيين اما السيارات التي تجوب الشوارع في المئات فلم نر بينها سوى أربع سيارات مدنية اسرائيلية .

وذاك السيل من السياح الذي كان يرد بعشرات الالوف لزيارة غزة فقــد انقطع مورده منذ زمن ، وعاد انقطاعه بخسائر فادحة على التجارة المحلية . فالاسماك المكدسة على « فروشهـــا » تنتظر عبثا زبائنها . وحدها «ارمات» المتاجر التي فرض على أصحابهاكتابتها بالعبرية باقية بخطها الرديء وكأنــه احتجاج صامت على التعسف الاسرائيلي منذ حرب الستة الايام وغزة فـــي حالة من الغليان الشديد الا ان وقف اطلاق النار على جبهة القنال وضرب الفدائيين في الاردن احدث جوا مـــن الهدوء على الخطـــوط الاسرائيليـــة الاردنية ولم يبق من نشاط ملحوظ الا في غزة وعلى الحـــدود اللبنانيـــة الاسرائيلية حيث تتكاثر الإلتحامات مع دوريات الجيش الاسرائيلي ويتضاعف تفجير الالغام ضد سيارات العـــدو العسكرية والمدنية ولا يمكن احـــصاء عمليات نسف السيارات في شوارع المدينة لكثرتها .

« فتح » تؤكـــد رفضها المطلق « للدولة الفلسطينية »

اكدت « فتح » امس انها ترفـــض رفضا مطلقا كل مشاريع الـــدولة الفلسطينية ، وكل المشاريع الاستسلامية التصفوية .

وقد جاء ذلك في بيان اذاعته «الفتح» امس تعليقا على التحقيق الذي نشرته « الانوار » يوم الاحد الماضي عـــن اجتماع اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخير .

ونفى البيان أن يكون الحديـــث المنسوب الى السيد كمال عدوان قـــد صدر عنه .

هذا ، وكان التحقيق الذي نشرته « الانوار » قد ذكر ان السيد ياسر عرفات وممثلي « فتح » اكدوا خلال الاجتماع ، رفضهم المطلق لجميـــع مشاريع « الدولة الفلسطينية » .

من الذي يحكم في غـــزة ؟

قال « ابو عمار » في عدة مناسبات ان العدو اذا تمكن من فرض سيطرته في النهار فان شريعة منظماتنا هي التي تطبق في الليل . الا ان قوة المنظمات لا تتجلى بالغزوات الليلية ، بقدر ما تتجلى بسعة رقعة النفوذ في أوساط السكان الذين يلبون نداء المنظمـــات حين تستنهض وطنيتهم، وحين يستعملون العنف أثناء اعلان الاضرابات كما حدث لدى اعلان الاضراب الاخير منـــذ اسبوعين حدادا على وفاة مساعد قائد الجبهة الشعبية السيـــد يـــوسف الخطيب ، اذ لم يجرؤ يومها تاجـــر واحد على فتح متجره .

ويظهر العطف على المنظمات عند جمع التبرعات وبايواء الفدائيين الذيـــن يقومون بالقاء المتفجرات . والـــذي يبدو الان ان الشعب ينصاع انصياعـــا كليا لارادة هذه المنظمات ، ويشعـــر الفدائيون في أوساط الشعب انهم في جوهم كما يشعر السمك في الماء ، وهم يجدون المأوى والغذاء في كـــل بيت دون خوف من وشاية تفضح أمرهم

مخيمات اللاجئين

اما مخيمات اللاجئين المنتشرة فـــي ارجاء القطاع والمدارس المتواضعة ، فانها تشكل الينابيع التي تستقي منها المنظمات عناصرها ، ويشكل عـــدد اللاجئين في قطاع غزة ٢٢٠ ألف نسمة من اصل مجموع سكان القطاع البالغ عددهم ٣٦٠ الف نسمة وقد قال أحد رجال الفكر في غزة في هذا الصدد : « ان هذا التجمع الكبير للاجئين الذين لا يخسرون في ممارسة عمل الفـــداء سوى اكواخهم البائسة ، وان عشريـــن عاما من التربية الوطنية جعلهـــم يتميزون في مسلكيتهم عن المسلكيـــة السائدة في الضفة الغربية من الاردن»

ثم اضاف :

« ان المنظمات اعادت لنا شرفنا . لقد كنا فيما مضى « قضية » تهـــم الرعاية الاجتماعية وقد اصبحنا اليوم بفضل الثورة شعبا يناضل لاستعادة وطنه الذي لا يتخلى عنه على الاطلاق »

وهذا الكلام يردده معظم ابناء غزة

←

رفضت اسرائيل السماح لقافلة مواد غذائية ارسلها الهلال الأحمر الفلسطيني لأسر المعتقلين بغزة

عمان – ١١ شباط – رويتر – رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لقافلة من المواد الغذائية قدمتهـــا جمعية الهلال الاحمر الفلسطينـــي للمتضررين من قطاع غزة بعبـــور الاراضي التي تحتلها .

وعادت القافلة المؤلفة من سبـــع شاحنات والتي توجهت الى جسر الملك حسين – اللنبي سابقا – صباح اليوم الى عمان في وقت لاحق بعد ان ابلغت الجمعية الرفض الاسرائيلي وقال السيد غازي السعودي الناطق باسم الجمعية للصحفيين الذيـــن رافقوا القافلة عند الجسر انـــه اجرى اتصالا هاتفيا مع مندوب اللجنة الدوليـــة للصليب الاحمر للاستفسار عن اسباب عدم حضوره الى منطقـــة الجسر لترتيب مرور القافلة .

واضاف يقول ان المندوب ابلغـــه انه كان بانتظار تعليمات من رئاســـة اللجنة في جنيف وقد تلقى منهـــا برقيـــة تفيد برفض السلطـــات الاسرائيلية السماح للقافلة بالعبور دون ابداء الاسباب .

وقال السيد السعودي ان الجمعية كانت قد طلبت من اللجنة الدوليـــة للصليب الاحمر ويو ثانت السكرتير العام للامم المتحدة التدخل للسماح للقافلة بالمرور .

وتحمـــل الشاحنات التي وضعت على بعضها لافتات تحمل اسم الجمعية وعبارة « دعم قطاع غزة » ٩٤ طنـــا من المواد الغذائيـــة لتوزيعها علـــى اسر المعتقلين والمتضررين في القطاع وترافق الشاحنات بعثة طبيـــة من ثلاثة شخاص .

غـــزة – تتمـــة

حيث تبذل المنظمات اقصى نشاطاتها .

ان الطلاب الثانويين يقومون بدورهم الثوري في المنظمات خير قيام لان أكثرية من يلقي المتفجرات ينبثق مـــن صفوفهم . وفي ثانوية « فلسطين » يتدرب الطلاب على استعمال الاسلحة الى جانب تعلمهم القواعد والعلـــوم وقد ضبط في طاولات عدد مـــــن الثانويات بعض الاسلحة والذخيرة .

الحياة الثقافية

وحده جهاز « الراديو » كل مـــا تبقى من الحياة الثقافية في غزة لان دور السينما اقفلت بعدمـــا رأت المنظمات ان هذا النوع من اللهو هو ترف خطر في زمن الاحتلال . والكازينو الذي على شاطىء البحر اصبح مقفـــرا ايضا ..

الاقتصاد

لقد أهمل المرفأ الذي كان يعمـــل فيه مئات العمال قبل الحرب . وواجه الاقتصاد تغييرات عميقة بعد الاحتلال اضطر معها بعض الاهلين الى تغييـــر مهنهم دون ان يؤدي ذلك الى تحسين في أوضاعهم . وقد كان في السابـــق عشرات الالاف من الناس يعيشون على تقديم الخدمات لجيش التحرير زمـــن الشقيري ، أو انهم كانوا يعملـــون للجيش المصري أو « للخوذ الزرقاء » وكثيرون كانوا يجنون من تعاطـــــي التهريب الاف ملايين الليرات سنويا .

اما أصحاب بساتين الليمون فقـــد اثروا هم أيضا بتنفيذهم ما أمروا به من استيراد حمضيات معفاة من الرسوم بثمن منتجاتهم « المصدرة » لاسرائيل .

وقد كانوا يبيعون هذه الحمضيات الى مصر .

ويبقى صمود ومعارضة الاهالي حائلا دون انشاء شركات مختلطة من اليهود والعرب ولم تلاق هذه المحاولات الا الرفض المطلق .

نهاية الوضع

ان غزة تغرق في جو مـــن اليأس العميق ولا يرى أهلها ملامح أي مـــن الحلول ترتسم على الافق القريب . غير أنهم جميعهم يرتقبون نهاية الاحتلال الاسرائيلي .



العدو ينسف اربعة منازل في نابلس

ذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان السلطات الاسرائيلية في مدينة نابلس نسفت اخيرا اربعـــة منازل في المدينة العربية بعد أن نسبت الى أصحابها تهمة الانتماء الى حركة المقاومة الفلسطينية .

وأضافت تقـــول ان السلطـــات الاسرائيلية اغلقت منزل احد سكـــان المدينة وسدت ابوابه ونوافذه بالاسمنت المسلح .

عرفات "لندوة فلسطين العالمية": لن نلقي السلاح حتى نحقق أهدافنا
المقاومة تؤكد رفضها لكافة مشاريع "الدولة الفلسطينية"

الكويت — من مراسل « الانوار » بشير بوارشي:

اكد السيد ياسر عرفات في رسالة وجهها الى « ندوة فلسطين العالمية الثانية » المنعقدة في الكويت ، ان الشعب الفلسطيني لن يلقي السلاح مهما صعبت الطريق حتى يحقق اهدافه . اعلن السيد زهير العلمي عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في كلمة القاها في الندوه : ان الثورة الفلسطينية اعلنت مرارا رفضها لكافة مشاريع « الدولة الفلسطينية » ونحن هنا نعيد اعلان هذا الرفض ، وادانة كل متساقط يقبل أو يلوح بمثل هذه المشاريع .

وقال السيد عرفات في رسالة الى الندوة : ان الشعب الفلسطيني لن يلقي السلاح مهما صعبت الطريق حتى تتحقق الاهداف والاماني التي من أجلها حمل السلاح لتحرير أرضه واقامة دولة ديمقراطية فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني يتعايش فيها الجميع مسلمون ومسيحيون ويهود بمساواة وعدل واخاء .

واضاف قائلا : اننا ندين الهجمات الامبريالية الاستعمارية الصهيونية التي يتعرض لها الثوار الفلسطينيون في مختلف مواقع نضالهم ، والتي خططت لها المخابرات المركزية الاميركية .

وقال : ان الثورة الفلسطينية ستظل تناضل بقوة ضد كل محاولات التصفية الدامية ومحاولات قهر الشعب الفلسطيني واذلاله ، وانهاء شعلة الثورة الفلسطينية التي اشتعلت وسط الظلام الحالك لتنير لجماهير شعبنا مسيرته النضالية .

اجتماعات ندوة فلسطين

وكانت « ندوة فلسطين العالمية » قد استأنفت جلساتها قبل ظهر أمس . والقى السيد وليد الخالدي محاضرة بعنوان « تاريخ القضية الفلسطينية » وقد تعرض فيها الى المراحل الاساسية من تاريخ فلسطين بين مطلع هذا القرن وحتى عام ١٩٤٨ .

واصدرت الندوة نداء على ضوء الاحداث الاخيرة في الاردن، اعربت فيه عن قلقها البالغ ازاء الانتهاكات المستمرة من جانب السلطة الاردنية لالتزاماتها بموجب الاتفاقيات المختلفة مع المقاومة الفلسطينية .

وناشد النداء الجماهير الاردنية بصفة خاصة، والجماهير العربية بصورة عامة ، ان تلتقي حول الثورة الفلسطينية وتدافع عنها في نضالها المشروع حتى التحرير الكامل للاراضي الفلسطينية .

ثم واصلت الندوة جلساتها مساء امس ، وناقشت تسعة ابحاث تناولت بالتفصيل الجوانب التاريخية للقضية الفلسطينية .

كلمة زهير العلمي

هذا، وكان السيد زهير العلمي عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد القى كلمة في الجلسة الافتتاحية للندوة مساء امس الاول، باسم اللجنة المركزية، اعلن فيها : يسرني ان اتوجه بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بالشكر لحكومة الكويت التي استضافت هذه الندوة، ولجمعية الخريجين الكويتية وللاتحاد العام لطلبة فلسطين اللذين اشرفا على تنظيمها والاعداد لها ، ولكل الزملاء الذين بذلوا جهودهم المشكورة في اعداد ابحاث هذه الندوة .

واضاف السيد العلمي يقول : انطلاقا من النظرة التقدمية لحركتنا الوطنية ، آمنا ان شعار الدولة الديمقراطية الفلسطينية ، هو الحل الانساني العادل للقضية الفلسطينية ... وانطلاقا من فهمنا لصلتنا العضوية بالحركة التقدمية في العالم ، كنا ولا نزال نشعر بارتباط قضيتنا بثورة الشعوب المكافحة في العالم الثالث ، في آسيا وافريقيا ، واميركا اللاتينية، ومجمل نضالات حركة التقدم العالمي ضد الامبريالية العالمية ، بزعامة الولايات المتحدة الاميركية التي تضع اليوم كل امكاناتها العسكرية والمادية والديبلوماسية ضد شعبنا ، وبين يدي الصهيونية العالمية التي تستخدمها لتوسع رقعة احتلالها لاجزاء اخرى من الاقطار العربية .

وقال : ان الثورة الفلسطينية اعلنت مرارا رفضها لكافة مشاريع «الدولة الفلسطينية » ونحن هنا نعيد اعلان هذا الرفض ، وادانة كل متساقط يقبل او يلوح بمثل هذه المشاريع

واضاف : ان الشعب الفلسطيني متمثلا بالمقاومة ، لا يعترف بأي اتفاقات عربية او غير عربية تعترف باسرائيل كدولة وسيتابع كفاحه المسلح الى ان تتحقق اهدافه كاملة . كما ان ثورتنا وشعبنا ينظران بكل احتقار الى كافة الحلول والعروض المشبوهة من امثال مشاريع التوطين واعادة بعض اللاجئين واقامة دويلة فلسطينية ، تلك الاعيب استعمارية نرفضها جملة وتفصيلا ونعلن اننا سنقاوم بكل وسيلة لاحباطها . فمن اجل التحرير الكامل قامت كل ثوراتنا التحررية قبل عام ١٩٤٨ ومن اجل نفس هذا الهدف اعدنا تفجير الثورة في ١-١-١٩٦٥ وكل هدف دون هذا الهدف باطل في نظر الشعب الفلسطيني وثورته .

حول تطورات ومواقف الثورة

على اثر الحوادث التى وقعت يومى ١١، ١٢ من هذا الشهر لابد لنا من وقفة نستوضح فيها حقيقة ما جرى .. ويجرى ، ثم موقف الثورة والجماهير ازاءه .

فرغم ان السلطة الاردنية فشلت فى مؤامرتها التى خططت لها بدعم من الامبريالية الامريكية تنفيذا لمخططات الصهيونية العالمية ؛ ولم تستطع تصفية الثورة الفلسطينية ولا ابعاد الجماهير عنها الا انها نجحت الى حد ما فى تقليص عمل الثورة نظرا للطعنات التى كانت توجهها الى ظهر الثوار . وربما كان التقليص فى احد جوانبه قد خضع لارادة الثورة التى ارادة الثورة التى ارادت ان تأخذ حجمها الحقيقى فى مواجهة التحديات التى لم تكن فى الاردن وحده وانما فى مناطق أخرى خاصة مؤامرة الصمت التى واجهتنا بها اجهزة الاعلام العربية فى معظمها وخصوصا الرسمية فيها . والتقليص هذا والذى كان من مظاهره تخفيض عدد المكاتب من جهة ، وتجميع عدد آخر . ففى عمان مثلا كان لمختلف فصائل الثورة ما يزيد عن المائتى مكتب اقتصرت الان على عدد لا يزيد عن اصابع اليد ، كما ان حركة فتح بالذات مثلا جمعت ثلاثا من مكاتبها الرئيسية : الاعلام والتعبئة والتنظيم والعلاقات الخارجية فى مكيب سمى المكتب العام .

ولا شك ان البعض فى بداية الامر وجد فى اغلاق بعض المكاتب تراجعا من قبل الثورة واعتبره جانبا سلبيا ، لانه وخلال سنوات ثلاث الف ان يرى فى كل شارع اكثر من مكتب يشعره بالاعتزاز والحرية الشخصية والكرامة . فتصور ان باغلاقها قد فقد هذه كلها . خاصة ان السلطة فى الاردن تمارس ارهابا فظيعا ضد شعبنا لابعادهم عن ثورتهم التى بها كرامتهم وعزتهم وحريتهم فعلا . لكن الثورة كانت تعى خطواتها ، وتعدر المرحلة التى تمر بها ، وما يترتب على هذه المرحلة من اساليب جديدة فى الممارسة والتكتيك تستطيع بها ان تتابع المسيرة وفاء لدماء الشهداء ولعهد الارض وقسم التحرير . وقد نكون خسرنا بعضا من انصارنا وهذا طبيعى فالتحول لم يكن فى ظروف عادية . واستمرت الثورة فى بنائها السرى ، ولا نقصد به الاختباء ، وانما ذلك البناء الذى حتمته طبيعة المرحلة الراهنة من جهة وكذلك ضرورة العناصر المواقعة بالنضال وبالتحرير .

وتلقينا ولا شك ضربات وبعضها كان موجعا . وكنا نقبل اتفاقات نحن واعون تماما للمدى الذى يمكن ان تحققه ولم يكن ذلك جبنا او فوضى فى التراجع . ورغم الانتقاد الجارح وحتى من رفاق المسيرة ، الا ان حركتنا تابعت البناء . وجاءت احداث يناير ، وبدأ التحول عاطفيا لصالح الثورة . وكان يوم عيد الاضحى ، يوم التحدى الذى قاد فيه بعض من قادتنا مسيرة ضخمة الى قبر شهيدنا المجهول ، حيث سار فيها اكثر من ثلاثين الف شخص بينهم الميليشيا بسلاحهم ، ولم نطلق الرصاص حتى لا تحرنا العاطفة . وذهل انصاف الثوار كما ذهل اللامبالون وحتى اعداؤنا فى السلطة . الثورة ما زالت فى ضمير الشعب والثوار ما زالوا فى مواقعهم .

ماذا حدث بعد هذا ؟ كعادتها تلك الطغمة الخائنة فى السلطة الاردنية والجيش ، تحاول سحب البساط من تحت ثورتنا ، ففى كل اسبوع او اكثر تفتعل حادثا حتى تسطو المرتزقة من الجيش الاردنى على مركز لتجميع سلاح المليشيا وتثير الذعر فى النفوس ، وفق خطة نفسية خبيثة . وكان ان حاولت السلطة ذلك يوم الخميس الماضى حيث حشدت قوة على جبل هملان وقصفته بالمدفعية والرشاشات . وانتظر ثوارنا وعناصر المليشيا ليستطلعوا الخبر بدهشة ، ولكن القصف تحول الى زحف ، فكان الرد مناسب . وزع سلاح المليشيا فى تلك المنطقة وغيرها وخرج اخواننا بسلاحهم الذى يحتفظون به ايضا للرد على تلك الوحشية ، وكان الرد

البقية على صفحة ٨

المجلس الوطني الفلسطيني ينعقد في ٢٨ شباط
حمودة : لـــن نرتبط باى اتفاق للســـلام

عمان – وكالات – اكد يحيى حمودة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الليلة الماضية ان الثورة الفلسطينية لن ترتبط باية اتفاقات لها علاقة بوقف اطلاق النار وانها "ستستمر في النضال وتصعيد المعارك ضد اسرائيل والصهيونية والاستعمار الذى خلق اسرائيل كقاعدة استعمارية في الوطن العربي . وقال حمودة الرئيس السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية انه تقرر نهائيا ان يعقد المجلس الوطني الفلسطيني المؤلف من ١١٢ عضوا يمثلون جميع المنظمات الفدائية الفلسطينية والاتحادات ورجال الفكر دورته الثامنة في القاهرة في ٢٨ الجارى . وسيرأس حمودة الدورة التي وصفها بانها من اهم الدورات التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني .

واضاف حمودة ان من ابرز قضايا المجلس في دورته المقبلة بحث قضية توحيد المنظمات الفدائية في منظمة واحدة واضاف ان المجلس سيبحث ايضا الوضع السياسي العام في ضوء قبول الدول العربية وخاصة المتحدة بتمديد اتفاق وقف اطلاق النار ومحادثات الوسيط الدولي الدكتور غونار يارنغ والضغوط الدولية لقبول تسوية القضية الفلسطينية . واكد حمودة ان الثورة الفلسطينية ترفض رفضا باتا الاشتراك في اية مفاوضات للسلام مع اسرائيل ما لم يتم تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وان تحرير فلسطين هو غايتنا واقامة دويلة فلسطينية مشوهة نرفضها رفضا باتا وميثاق المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد ذلك وجميع فصائل المقاومة ملتزمة به وقال : ان ما حدث في الاردن في الآونة الاخيرة من اشتباكات ما هو الا مؤامرة من اعدائنا لتحويل حرب التحرير ضد العدو المشترك الى حرب محلية بيننا ولكننا الآن اصبحنا واعين وحذرين من هذه المؤامرة . واكد حمودة ايضا انه لا خلاف بين الثورة الفلسطينية وحكومة الاردن بشأن اقامة دويلة فلسطينية وللشعب الفلسطيني الحق الكامل في تحرير بلاده واعادتها الى حظيرة الوطن العربي وتقرير مصيره والاستمتاع بالعيش والسيادة في وطنه .

الجزائر : المقاومة هي الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني

الكويت – ١٥ – اعلنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية ان المقاومة هي الممثل الوحيد الحقيقي للشعب الفلسطيني واكدت الجبهة في رسالة تليت اليوم في ندوة فلسطين العالمية الثانية المعقودة هنا ان الحل الوحيد الصحيح للمشكلة الفلسطينية، هو البرنامج الذى حددته المقاومة والذى يقوم اساس اقامة دولة فلسطينية ديموقراطية تخلو من التفرقة العنصرية او الدينية .

وقال الجبهة ان الطريق الواقعي الوحيد لبلوغ ذلك هو الكفاح المسلح . وان كفاح الشعب ليس كفاح الامة العربية فحسب بل هو كفاح الشعوب المحبة للعدالة والكرامة الانسانية الحرية في كل بقاع العالم .

المسيرة الثورية والعقبات

الثورة وهي ماضية في سبيلها لتحقيق هدفها الرئيسي لا بد من عقبات تعترض طريقها ، وليس الغريب أن يحدث هذا في سبيل كل ثورة ولكن الغريب كل الغرابة ألا يحدث ، لان الثورة تمرد وانطلاق ، تمرد على واقع فاسد يتمثل بأولئك النفر المرتبطة مصالحهم بهذا الواقع ، فهم متشبثون به الى حد أصبح لديهم شبه عقيدة تدفعهم للاستماتة بالدفاع عنه .

وهؤلاء في أغلب الحالات هم القلة ، يدعمهم ويضاف اليهم جماعة من الشعب الطيب الذي ليست له اية مصلحة بهذا الواقع السيىء ، بل على العكس فان مصالحه الحقيقية مرتبطة كل الارتباط بالثورة واهدافها ، الا أن هذا النوع من الناس يكون دائما ضحية التضليل من جهة ، وضحية الثورة التي تهمل عن غير قصد هذا الجانب الهام من طاقتها النضالية ، فتترك أمر تنظيم الجماهير وليس المقصود بالتنظيم هنا : أولئك الذين يعطفون على الثورة ، أو يصفقون لانتصاراتها وهمية كانت هذه الانتصارات أم حقيقيه ، بل المقصود هو النزول الى الجماهير ببرامج واضحة محددة . وربطها بالمبادىء والاهداف ، وتثقيفها تثقيفا سليما . واطلاعها على الحقائق ما أمكن ، لنقلها من واقع الدمى المتحركة بفعل الاصابة الخفية ، الى واقع القوى المحسوب حسابها بدقة متناهية ، حتى اذا ما أقبلت الثورة على خوض معركة تكون قادرة على تقدير امكانياتها الفعلية ، معتمدة على المقاييس الدقيقة ، لا على غوغائية الحماس ، ومجرد المزايدة في سوق العواطف .

فالثورة كما قلنا وكل ثورة تنطلق ، لا بد من وقوف العقبات في طريقها ، حيث تتوقف امكانية القضاء على مثل هذه العقبات والى أبعد الحدود، على بنية الثورة وامكانياتها الذاتية فالثورة القوية المتماسكة ، ذات الاستراتيجية الواضحة ، والمنسجمة مع ذاتها ومع جماهيرها ، تعتبر العقبات بالنسبة اليها من الامور الضرورية لتمتين الثورة ودعمها ، لان خوض المعارك الجانبية والتي تفرض على الثورة ، هي من الوسائل التي :

١ – تكشف العناصر اللبلابية المتسلقة بين صفوف الثوار فتسقطها الثورة ان لم تسقط هذه العناصر تلقائيا .

٢ – تطلع القادة على جوانب الضعف في مسيرتهم الثورية حيث يتم تلافيها .

٣ – تزيد الثورة ثقة بنفسها ، وتزيد من قوة اندفاعها نحو تحقيق أهدافها الرئيسية .

٤ – تزداد ثقة الجماهير بالثورة ، وبالتالي يزداد التصاق هذه الجماهير بالمسيرة الثورية .

وهكذا فالثورة الاصيلة تخرج من كل أزمة اصلب عودا ، وأكثر قدرة على مواصلة النضال ، لهذا فبدلا من التشاؤم الذي يسيطر على ضعاف النفوس والايمان ، من جراء حدوث هذه الازمات فان المؤمنين بأنفسهم وقضيتهم ومسيرتهم الثورية يزدادون ايمانا واندفاعا نحو تحقيق أهداف الثورة ، ويزدادون تمسكا وتشبثا بالمبادىء التي امتلأت بها صدورهم فدفعت بهم الى ساحة

البقية على الصفحة ٨

حول تطورات ومواقف – تتمة

حاسما ، حتى ان السلطة طلبت اكثر من مرة تدخل اللجنة العربية • والامر الجديد فى هذه الحادثة :

– ظهور المليشيا بشكل سريع وبكثافة باسلحتهم التى يحتفظون بها وبالاسلحة الموجوده فى مراكز التجميع واثبات سيطرتهم على تلك المراكز • وانهم سيردون بعنف على اى خرق للاتفاقات المعقودة • (مع اننا نعتبر ان هذه الاتفاقات فى حالة الالتزام بها تحقق الحد الادنى فى احسن الظروف • الا ان وضعنا الجديد يحتم علينا ان نتصرف ضمن ما هو متوفر لنا •• مع متابعة العمل لتوفير الاحسن) •

– السيطرة التامة على معظم مناطق عمان خاصة تلك التى تم فيها الاشتباك

– المحافظة على الحياة التجارية العادية بعد ان سمع اخواننا المواطنون بالموقف الجرىء لاخوانهم الثوار • بينما كانوا فى السابق يغلقون محلاتهم التجارية ويلتزموا بيوتهم احتجاجا ولو انة سلبيا على موقف السلطة •

– بدء التنظيم السرى المنتخب يعمل بمبادرات الثورة تجنى • وبدأت جماهيرنا تستعيد الثقة •

– ظهور عناصر جديدة ، كانت فيما مضى تقف فى منتصف الطريق الى الثورة ، تعمل بفعالية بعد ان شعرت قيمة الحرية الشخصية التى تحاول السلطة تجريد المواطنين منها •

هذا ما يحدث لكل مهاجر لاسرائيل

تل ابيب – و• ص• ف • – صرح رئيس الهيئة التنفيذية للوكالة اليهودية ارى بن سوسن في مأدبة عشاء اقيمت على شرفه مساء الجمعة في تل ابيب بان ١١٥ الف يهودى هاجروا الى اسرائيل

منذ حرب حزيران حتى كانون الاول ، وقال ان ٣٥ بالمائة منهم تقل اعمارهم عن ١٩ سنة و٤٥ بالمائة بين ٢١ – ٤٥ سنة و٢٠ بالمائة تزيد اعمارهم عن ٤٥ سنة • وندد بن سوسن بسوء ارادة الاسرائيليين في دمج الوافدين الجدد وقال ان ٦٢ بالمائة منهم لا تتاح لهم الفرصة للاختلاط بالاسرائيليين خلال الشهور الستة الاولى من هجرتهم • واخيرا قال ان ١٢ بالمائة من المهاجرين يعودون الى البلاد التي اتوا منها •

المسيرة الثورية والعقوبات – تتمة

الثورة .

الثورة والثوار ، بل راحوا ينهشون في جسم الثورة مدعين الحرص والنقد السليم .

فكل ثورة لا تعري مثل هؤلاء الناس ، وتسقطهم من حسابها والى الابد تكون كمن حمل قنبله موقوتة وسار بها وهو يعتقد انها لن تنفجر

ما دامت نيته حسنة !...

ويبقى خطر رهيب يهدد الثورة اذا تغاضت عنه أو أهملته تحت شعارات التسامح والعفو عند المقدرة وعفا الله عما مضى .. الخ ، الا وهو اسقاط الذين انكشف ضعف ايمانهم بالثورة أثناء أي ازمة تعرضت لها ، أو حاولوا الاصطياد بالماء العكر ، حيث حلق بهم طموحهم الشخصي الى أجواء بعيدة كل البعد عن النظر الى مصلحة

محمود درويش يقرر الاقامة نهائيا في القاهرة

قال شاعر الارض المحتلة محمود درويش في مؤتمر صحفي عقده بالقاهرة أمس : لقد اصبحت مشلول الحركة والحرية تماما في بلادي فلسطين من ضراوة الكبت والتعصب ، واصبحت لقمة سهلة في فك العنصرية الاسرائيلية ••• ولقد اخترت القاهرة لانها القاعدة الاساسية لكفاح الشعوب العربية من اجل التحرر •

وجودي في القاهرة مسالة شخصية

اريد ان اعلن منذ البداية انني اعتبر مسالة وجودي في القاهرة مسالة شخصية اتحمل وحدي مسؤولية اختيارها دون تحويلها الى موضوع للمناقشة والاخذ والرد .

واضاف محمود درويش قائلا انني الح كثيرا على ان يكون مفهوما ان الخطوة الخطيرة التي اتخذتها نابعة من اتخاذي مواقع للنضال تبدو اكثر انطلاقا مما كنت عليه في بلادي وتمنحني مزيدا من القدرة على التعبير والعمل اقدر مما كنت قادرا عليه في بلادي .

واضاف محمود درويش قائلا انني قادم من منطقة الحصار والاسر الى منطقة العمل وليس لدي اي شك في ان الراي العام العربي وربما العالمي قد اصبح اكثر وعيا بواقع الاضطهاد الاسرائيلي على المواطنين العرب في بلادهم . وانا لم أحضر لعرض هذا الواقع وانا في حل من تقديم لائحة الاتهام الخطيرة ، ولكن ما يهمني ان هؤلاء المواطنين يمارسون البطولة ممارسة يومية لمجرد تمسكهم بحق الانتماء لبلدهم .. لقد آثروا الاغتراب وتحمل القهر داخل الوطن .

خنجر في ضمير العالم

واضاف محمود درويش قائلا : انا مواطن فلسطيني لاقى شعبي من العذاب والقهر الجسدي والمعنوي ما لا يوصف وانا لا ادير اسطوانة .. ان مسالة نفي واقتلاع شعب كامل والقائه الى التيه ليست مسالة فلسطينية بل هي خنجر في ضمير كل العالم لقد اصبحت ارى منازل اهلي يسكنها غرباء واسمع من شبابيكها اغاني انتصار الفاتحين وهم يطاردون الضحية بالاعتراف بانها القاتل فما الشوارع والقرى والمدن وكيف يحرث الناس في اجساد الاخرين ويستخرجون منها القمح والتفاح .

لقد رايت كيف يزيف التاريخ وكيف تجري عملية التنفس من رئات الاخرين ورايت اكثر من ذلك كيف تطالب الضحية بالاعتاف بانها القاتل فما زالت اسرائيل حتى الان تقدم شعبي للعالم بزي القاتل وهي الضحية ... ولم يكن شعبي يحسن الا الاستجداء والتسول ولم يكن يقدم نفسه الا ببطاقات الاغاثة . واستطرد شاعر المقاومة الفلسطينية يقول : ان البكاء على ذكرى وطن مغتصب حق والوقوف امام المحاكم الدولية حق والقرع على اجراس الضمير العالمي حق .

والحق ليس حقا اذا كان صاحبه ضعيفا .. وهكذا الدنيا . لقد تغيرت الان صورة شعبي ولم يعد يقدم نفسه ببطاقة الاغاثة ولكن ببطاقة الموت والاستشهاد .. هذه هي المقاومة وهذا هو الحل .. فاين اقف . ان شعبي اجتاز سرداب الموت فعرف طريقه الى الحياة ولا مستقبل لقضيتي اذا لم تعرف مكانا صحيحا .

واضاف الشاعر محمود درويش يقول : واذا سمح لي بالتحدث عن مشاعري فانني اقول انني اشعر بالتاثر البالغ لاحساسي لاول مرة بالعلاقة المباشرة مع ابناء شعبي الذين ازورهم لاول مرة منذ طفولتي واشعر بان كتفي تتطاولان ورئتي تتسعان وأجد

والمدة الزمنية بين حدوثها واعلانها قال درويش انني كنت في فلسطين اثناء مذبحة كفر قاسم وقد حدثت هذه المذبحة عشية العدوان الثلاثي على مصر بأن قامت دورية أسرائيلية بقتل ٤٩ شخصا عائدين من عملهم في قرية كفر قاسم بمنطقة المثلث الجنوبية ولم يعلن عن هذا الحادث الا بعد ارتكابه بأسابيع عندما قام السيد توفيق طوبى نائب البرلمان بزيارة المنطقة معرضا نفسه للخطر ونشر ما حدث في الصحف . وحول مشروع تحسين الاراضي الذي اعلنه موشي ديان أيام كان رئيسا لاركان حرب الجيش الاسرائيلي في بداية الستينات للاستيلاء على الاراضي العربية قال محمود درويش ان مصادرة الاراضي لا تبدأ بهذا المشروع وانما هي سياسة بدأت قبل قيام اسرائيل نفسها فالسياسة الاسرائيلية في فلسطين أعتمدت على نقطتين هما :

١ – احتلال الاراضي

٢ – واحتلال العمل .

واستطيع ان اقول ان الفلاحين العرب الان بدون اراضي على الاطلاق ولقد تم مصادرة مليون دونم من الاراضي العربية وسلمت للتعاونيات والقرى الاسرائيلية . وسئل شاعر المقاومة عن اسم قريته ومصيرها الان فاجاب بانه من مواليد قرية البروه في ضواحي عكا وهذه القرية نسفت منذ

←

أسبابا كثيرة للتفاؤل العلمي والوجداني .

الحزب الشيوعي لا يتحمل مسؤولية خروجي

واضاف محمود درويش قائلا : من المعروف تماما انني قادم لكم من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقود معركةضارية مليئة بالضنى والشرف في جو خانق من العنصرية والاعتداء الصلف على ابسط حريات الانسان . ومعروف ان هذا الحزب يضم في جبهة واحدة كل العناصر المناضلة من المواطنين العرب واليهو ويشير الى امكانية التعايش والحياة المشتركة السعيدة ويرفع شعار « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » ويحذر من الهاوية التي يقود الحكم الاسرائيلي المواطنين اليها اذا ما استمر في تنكره لحقوق الشعب الفلسطيني .

انني أعلن أن رحيلي عن بلادي ليس نابعا عن رغبة في الانسلاخعن انتمائي السياسي والفكري واعلن ان الحزب لا يتحمل مسؤولية قدومي للقاهرة ولا علم له بذلك .

وبعد ان انتهى شاعر الارض المحتلة من القاء بيانه قام بالرد على اسئلة الحاضرين فأجاب على سؤال حول صدى فكرة انشاء دولة علمانية في فلسطين يتعايش فيها العرب المسلمون والمسيحيون واليهود وهي الصيغة التي تطرحهاحركة المقاومة الفلسطينية فقال انه من خلال لقاءاتي اليومية مع المواطنين اليهود وقراءاتي للصحف الاسرائيلية فأن اليهود يرفضون هذه الفكرة ويشكون فيها ويعتقدون ان هذه الصيغة هي احتيال على صيغة آخرى تحرمهم من حق الحياة هناك كما ان الاسرائيليين يعتقدون ان التأكيد على مسألة تعايش الديانات ينكر قوميتهم المزعومة ولذلك فهم يرفضونها .

موقف حزب المباي من قضية العرب

واجاب الشاعر الفلسطيني عن سؤال حول موقف حزب المباي الإسرائيلي من قضية عرب فلسطين فقال انه من الاحزاب الصهيونية البارزة في الحياة السياسية في اسرائيل وانه بالنسبة لموقفه من العرب داخل الارض المحتلة فقد استطاع بسبب امتلاكه لاماكن العمل مثل « الكيبوتزات » ونتيجة للضغط الاقتصادي الذي يمارسه عن طريق تشغيل العرب بالاجر ان يشد بعض العناصر العربية ولكن ذلك ليس تأييداً سياسيا أو آيديولوجيا على الاطلاق

وعن سؤال حول مذبحة كفر قاسم عام ١٩٤٨ وانمحت تماما من على الخريطة واقيم بدلا منها كيوبوتزان اسرائيليان .

وعن سؤال حول « حركة ماتسبين » اليسارية داخل اسرائيل ومناداتها بالكفاح المسلح اجاب الشاعر الفلسطيني قائلا أن هذه الجماعة تضم تروتسكيين وماويين ويسار جديد اخر وان سببفشلهايرجع لعدم وجود قاعدة ايديولوجية مشتركة فكانت اشبه بنادي للمناقشات السياسية ومناداتها بالكفاح المسلح من قبيل الشعارات والجمل الثورية فقط .

عرفات : المخابرات الاميركية تخطط لتصفية الثورة الفلسطينية

قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية للمقاومة في برقية وجهها الى المؤتمر العمالي لدعم وحماية الثورة الفلسطينيه الذي افتتح في دمشق مساء امس ، ان دوائر المخابرات الاميركية كانت ولاتزال تخطط لتصفية الثورة ، وفرض الحلول الاستسلامية .

وقد افتتح المؤتمر السيد محمود الايوبي وزير التربية السوري بالنيابة عن الفريق حافظ الاسد رئيس الحكومة .

وناشد السيد عرفات المؤتمر ان يتحمل مسؤوليته كاملة مع الجماهير العربية دفاعا عنالثورة.

وقال في برقيتهالتي تليتفيالمؤتمر: ان الظروف الدقيقة الخطيرة التي تجتازها ثورتنا اضطرتني الى ان ابقى مع ثوارنا لنواجه سويا هذه المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا وثورتنا .

> **● دقت الساعة**
>
> **« لقد دقت الساعةالحاسمة في حياة شعبنا . فلنهب جميعا بكل قوانا لنحرر انفسنا !**
>
> **هنالك العديد من الشعوب المضطهدة في كل انحاءالمعمورة اخذت تتبارى في مسيرة احراز الاستقلال ، ونحن لا نقبل على انفسنا ان نسير فيالمؤخرة**
>
> **« هوشي منه »**

خطط المخابرات الاميركية

واضاف يقول : ان هدف هذه الهجمة الاستعمارية الامبريالية التي خططتها دوائر المخابرات الاميركية ، كان ولا يزال تصفية الثورة واذلال شعبنا حتى تفرض حلول التصفية والاستسلام التي تقف الثورة عقبة كأداء في سبيل تحقيقها او فرضها على منطقتنا العربية .

هذا ، وقررت ندوة فلسطين العالمية الثانية لدى اختتامها في الكويت امس ، رفض اية صيغة سياسية لتسوية الصراع الفلسطيني لاتتجاوب وارادةالشعب الفلسطيني الذي تمثله قوى الثورة الفلسطينية .

واعربت في قراراتها وتوصياتها عن التأييد المطلق لرفض الثورة كل محاولات تصفية حق شعب فلسطين في تقرير مصيره ، وتأييد برنامج الثورة في اقامة دولة حرة ديمقراطية علمانية على كل ارض فلسطين لكل الاديان .

دمشق ، الكويت - ا.ش.ا،ر

« لا صلح »

اليهم ...
الى كل الفارضين وجودهم بالمدفع والقنبلة
.. الى كل الطلائع الفدائية المقاتلة ..
« طلائع فتح »

صفوة علي العبادلي

احبائي ...
رفاق مسيرتي لا صلح ..
لتمضي في مسيرتها طلائع « فتح »
لتزرع في روابينا بعرض الجرح
وبالشهداء ، بالغارات نور الصبح ..
تيقظ يا ضميرا مات في الانسان
واستشهد ...
تحرر من قيود الوهم ..
كم لحقوقنا تجحد ..
العمى .. ؟
لا ترى عيناك رقصات الردى الاسود ..
تدوس بارجل الشيطان ..
كل قداسة الصلبان والمسجد
وتزرع في ربا الزيتون نار الحقد
فلنحقد ..
فيا لهب اللظى المشبوب في اعماقنا ..
عربد ..
وهدهد موكب الثوار ..
في الاغوار .. في القمم ..
تدق بقبضة الاصرار ليل البأس والوهم ..
وتوقظني ...
ذبحت غرور جلادي على قدمي
اشقائي ..
رفاق مسيرتي في فتح .. أحبائي
فرشت لكم على الصحراء .. أهدابي

احبيكم ...
اغنيكم .. على اوتار اعصابي ..
على قيثارة الالم ..
ملاحم كلها تدمى ..

ابي ذبحت هنا شكواه .. واغتال الردى امي
وفي عيني كل صلابة الحزم ..
وكل طهارة الثوار .. من ابائنا الشم
وفي عيني كل صلابة الحزم ..
وكل طهارة الثوار .. من ابائنا الشم
يد الذئب الذي نرعوه في أرضي ..
وفي المي
بمأساتي تلهى الكون .. لا يهتم ..
فيا جرح الروابي الخضر لا تلتم
رصاصاتي ...
سيسمعها جميع الناس .. حتى الامريكان الصم
سيحرقني ويحرقهم لهيب الدم
وتلفظهم .. وتحضني الروابي الشم
وتثمر أعظمي في القبر أجيالا فدائية ..
وحرية
بحثت أنا في التيه في الاغلال في الظلمة .
لعلي أكتشف ذاتي
وجدت الذات في الكلمة ..
هنا في عمق أعماقي .. وتحت الجرح في صدري.
علي شفتي .. في عيني .. مكتوب على شعري..
فدائية ..

هوية عودتي للقدس أن أحيا فدائية ..
تفجر في دمي النقمة ..
فجئت اعيش في الخندق ..
وجئ تامزق الخيمة ..
وجئت امزق الخيمة ..
بالف يد اطاردكم
بالف لسان العنكم ..
باسناني أقاتلكم .. بأظفاري كجنية
فان أقتل نبت على الربا كلمة ..
وان اصلب أطل على الثوار كالنجمة ..
الى أن تثمر الاشلاء ملحمة بطولية
فلن أحيا جويريه ..
لقد حطمت يا جلاد أغلال العبودية
احبائي ..
رفاق مسيرتي في فتح
أنا معكم .. فهذي ليلتي والعمر اتبعكم
أنا معكم .. قبيل الفجر ما أحلى مسيرتكم
كما يطوي الفؤاد السرلف الليل موكبكم ..
يباركم ..
أنا معكم
رفاق مسيرتي في « فتح »

هجمات متفرقة للفدائيين في المناطق المحتلة

نسف السكة الحديدية بين اللد وبئر السبع وتدمير مستودع للذخيرة واشتباك في وادي عربة.

عمان — وكالات — اعلنت قيادة الثورة الفلسطينية مسؤوليتها عن نسف خط السكة الحديدية شمالي بئر السبع بنحو ـ كيلومترا صباح امس في اثناء مرور القطار الاسرائيلي المتجه من اللد الى بئر السبع

معركة — في وادي عربة ومن جهة اخرى اعلن المتحدث العسكري ان قوة من الثوار قد اشتبكت مع دورية اسرائيلية في منطقة نحال صفا بوادي عربة مساء اول امس — واضاف ان معركة عنيفة قد دارت بين رجال المقاومة والدورية استخدمت فيها الاسلحة المختلفة وقد اسفرت عن اصابة آليتين اسرائيليتين وعدد من جنودهما واستشهاد ثلاثة من المناضلين واصابة اثنين آخرين بجراح وعادت بقية القوة الى قواعدها سالمة ومن جهة اخرى تمكن الثوار من تدمير مستودع اسرائيلي للذخيرة وقتل وجرح ما لا يقل عن خمسة عشر جنديا اسرائيليا كما تمكنوا من تدمير مجنزرتين ورشاش خمسمائة وقتل وجرح ١٥ من جنود العدو وذلك خلال الهجمات التي قاموا بها يوم الاربعاء الماضي على الطريق المؤدي بين مسكاف وهونين — صرح بذلك متحدث عسكري وقال ان مجموعة الشهيد "الاخضر العربي" قامت مساء يوم الاربعاء الماضي بنصب كمين لآليات العدو بين مسكاف وهونين فهاجموا آليتين اسرائيليتين بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة مما اسفر عن تدميرهما كما تم تدمير رشاش خمسمائة في قلعة هونين عند محاولة قصف الثوار . وذكر المتحدث الفلسطيني ان مجموعة الهاون قد قامت بقصف تجمع اسرائيلي في مستعمرة امرجليوت واشتبكت لمدة ساعة مع القوات الاسرائيلية التي تقدمت تجاه الاراضي اللبنانية بينما تمكن افراد المجموعة من الانسحاب دون خسائر .